مقدمة انشاء عن الوفاء من شيم الكرام

إنَّ الوفاء أحد الخصال الحميدة والأخلاق الرفيعة التي يمكن أن يتصف بها الإنسان، وهي من الصفات التي تحمل كثير من الآثار الإيجابية على الأفراد والمجتمعات في كل زمان ومكان، حيث أنَّ الإنسان عندما يتعامل مع الناس بأخلاق حسنة سوف يحصل بالمقابل على محبتهم وودهم وسوف يأمن شرورهم ومكائدهم، وسوف تكون له مكانة كبيرة في قلوبهم، ولا شكَّ بأنَّ الصفات والخصال الحميدة كثيرة، ولكن الوفاء يتربع على عرش هذه الصفات كونه لا يتصف به إلا الكرام، فليس من السهل أن يبقى الإنسان وفيًا في ظل تقلبات الظروف والحياة بشكل كبير، وليس من السهل أن يحافظ الإنسان على الوفاء في هذا العصر الذي انتشرت فيه الخيانة والقطيعة والأخلاق الدنيئة بشكل كبير بين الناس.

انشاء عن الوفاء من شيم الكرام

ويعرف الوفاء في اللغة العربية بأنه محافظة الإنسان على العهد والتزامه به، وهو أيضًا بالتعريف الإخلاص والاعتراف بالجميل، والثبات والمحافظة على العهود وهو ضد الخيانة والغدر، ولا شكَّ بأنه توجد صور كثيرة للوفاء لا تعدُّ ولا تحصى، وقد أمر الله تعالى عباده المسلمين بالمحافظة على العهود والمواثيق في كتابه العزيز في أكثر من موضع، فقد قال تعالى: "وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا"،[مرجع 1] فالعهد حمل كبير وأمانة عظيمة وسوف يُسأل عنه المسلم يوم القيامة، كما ورد الأمر بذلك والحضُّ عليه في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولذلك من الضروري الالتزام بالوفاء واتخاذه خلقًا دائمًا وصفة لازمة.

ومن أعظم صور الوفاء التي يجب على المسلم أن يتبعها الوفاء للوالدين، فالأب والأم يتعبان في تربية أولادهم وينفقون عليهم من أموالهم، ويبذلون أقصى ما يستطيعون من أجلهم، وأقل الوفاء أن يحفظ الولد والديه في كبرهم، فلا يعقهما ولا يهجرهما ويعاملهما بالمعروف إلى أن تحين ساعة وفاتهما، ومن صور وأشكال الوفاء وفاء الزوجين بعضهما لبعض، فالزوج يجب أن يكون وفيًا ومخلصًا لزوجته، والزوجة يجب أن تكون مخلصة ووفية لزوجها، فقد أُبرَم بينهما عقد الزواج وهو أعظم وأغلظ العقود في الإسلام، والواجب على الزوجين الوفاء بهذا العقد، فالخيانة مرفوضة بكل أشكالها، بل يجب أن يظل الزوجان متعاونين ومتكاتفين لا يفرق بينهما إلا الموت، ويقول الشاعر في ذلك معبرًا عن قيمة الوفاء بين الزوجين:

وَفَاءً كَهَذَا العَهْدِ فَلْيَكُنِ الْعَهْدُ
وَعَدْلاً كَهَذَا العقْدِ فَلْيَكُنِ العِقْدُ
قَرَانُكُمَا مَا شَاءَهُ لَكُمَا الْهَوَى
وَبَيْتُكُمَا مَا شَادَهُ لَكُمَا السَّعْدُ
فَقُرَّا وَطِيبا فَالْمُنَى مَا رَضَيْتُمَا
وَدَهْرُكُمَا صَفْوٌ وَعَيْشُكُمَا رَغْدُ

ولذلك فإنَّ الوفاء يعود بكثير من الفوائد والآثار الإيجابية على الفرد والمجتمع، فمن أهم الفوائد التي يحصدها الشخص من التزامه صفة الوفاء طاعة الله تعالى والحصول على رضوانه، فمن التزم الوفاء فقد أطاع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، ويسعى إلى نيل رضاه ومحبته جل وعلا، كما أنه ينال محبة الناس واحترامهم، ويثق الناس به، وقد يوصله ذلك إلى احتلال مكانة رفيعة في المجتمع، كما أن الوفاء يقوي المجتمع ويزيد محبة وتعاون أفراده، فعند الوفاء بين الزوجين يؤدي ذلك إلى تماسك أفراد الأسرة وتماسك الأسرة نفسها، وبالتالي تماسك المجتمع، لأنه إذا صلحت الأسرة صلح المجتمع، وهكذا في جميع صور الوفاء الكثيرة.

خاتمة انشاء عن الوفاء من شيم الكرام

في النهاية يجب على الإنسان أن يكون وفيًا في جميع أحواله، فليس من الحكمة ولا من العقل أن يكون وفيًا في موضع وخائنًا في موضع آخر، فمن كان وفيًا لوالديه سيكون وفيًا لشريكه في الحياة سواء كان الزوج أو الزوجة وسوف يكون وفيًا لوطنه الذي احتواه وعاش فيه سنوات حياته فشرب من مائه وأكل من طعامه، وليس هنالك أجمل من هذا الخلق الذي يوصل إلى محبة الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ومحبة الناس أجمعين، وما أجمل أن يكون جميع أبناء المجتمع على قدر كبير من الوفاء في بيعهم وشرائهم وجميع تعاملاتهم حتى يغدو المجتمع أسرة واحدة وجسد واحد، وحتى ينطلق في طريق التقدم والحضارة والازدهار بأيدي أبنائه الكرام المتعاونين الذين يجتمعون على ثقة ويفترقون على حب وأمل ووفاء.